# طرق التعلم ومهارات التعليم
# عند الرسول محمد ﷺ

## دراسة تحليلية على وفق
## الاتجاهات المعاصرة

# Learning Methodology and Teaching Skills of the Prophet Muhammad
## (Peace be upon him and his Posterity)
## Analytical study on the contemporary trends


أ. م. د. عباس نوح سليمان الموسوي

أ. م. د. نعمة عبد الصمد الاسدي

جامعة الكوفة . كلية التربية

قسم علوم الحاسوب

**Asst. Prof. Dr. Abbas N. AL-Musawi**

**Asst. Prof. Dr. Niema A. AL-Asadi**

Department of Computer sciences

College of Education . Kufa University



خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

## ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة طرائق التعلم ومهارات التعليم التي استخدمها الرسولﷺ وتحليل تلك الطرائق على وفق الاتجاهات التربوية والتعليمية المعاصرة . ووضعت سبع فرضيات للتحقق منها و أهمها الفرضيات الآتية:

١. تتفق بعض طرائق التعلم التي استخدمها الرسولﷺ مع النظريات العلمية الحديثة في تفسير التعلم .
٢. تتفق طرائق إكساب المفهوم التي استخدمها الرسولﷺ مع الطرائق الحديثة في إكساب المفهوم .
٣. تتفق المهارات التعليمية الواردة في سيرة الرسولﷺ مع المهارات الحديثة في التعليم .

واقتصرت حدود الدراسة على النصوص الواردة في القران الكريم والسنة النبوية المطهرة المتفق عليها و النظريات المهمة والأفكار الحديثة في التعلم والتعليم. واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل النصوص الواردة واستنتاج طرق التعلم والتعليم منها ، وتوصلت الدراسة الى أن طرق التعلم التي استخدمها الرسولﷺ على وفق ماجاءت في القران الكريم والسنة المطهرة تتفق مع نظريات التعلم المتمثلة بـ (الاشتراط الكلاسيكي، المحاولة والخطأ، الاشتراط الاجرائي، الاستبصار، النمذجة – التعلم بالملاحظة) والذي يعني وجود تكاملية في استخدام طرائق التعلم عند الرسولﷺ، وتوصلت الدراسة الى أن طرق اكساب المفهوم عند الرسول تتفق مع الاتجاهات التعليمية المعاصرة وكذلك ان مهارات التعليم عند

الرسول تتفق مع الاتجاهات التعليمية الحديثة، وخلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: القران الكريم والسنة النبوية ونظريات التعلم واكساب المفهوم ومهارات التعليم.

## ABSTRACT

The present study aims to fathom the methods of learning and teaching skills used by the Prophet (Peace be upon him and his Posterity), analyzes them according to the pedagogical and educational contemporary trends and broaches seven hypotheses for verification:

1. Conforming some methods used by the Prophet (Peace be upon him and his Posterity) with modern scientific theories explain learning.
2. Conforming the ways of concept acquisition used by the Prophet (Peace be upon him and his Posterity) with modern methods of concept acquiring.
3. Conforming the educational skills found in the biography of the Prophet (Peace be upon him and his Posterity) with modern skills in education.

The study delimits itself to the texts of the Glorious Qur'an and the pure prophet traditions about the most important theories and modern ideas in learning and teaching. The researchers take a descriptive analytical analysis of the texts and find ways of learning and teaching, the study finds that the methods used by the Prophet (Peace be upon him and his Posterity) as if it is in the Glorious Qur'an and the pure prophet traditions are consistent with theories of learning (theory of classical and theoretical requirement of trial and error and procedural requirement theory and the theory of modeling theory and foresight – learning by observation) , that is, there appears contemporary in the use of learning methods of the Prophet (Peace be upon him and his Posterity), the study finds that the methods of concept acquisition of the prophet runs in conformity with the contemporary teaching trends and the teaching skills of the messenger does with the modern teaching trends; the study terminates with certain recommendations and suggestions.

Key words:

Glorious Quran, Prophet Traditions, Learning theories, Concept Acquisition and Teaching Skills.

## ... المقدمة ...

من المعروف ان التربية تهدف الى تنمية شخصية الافراد بمختلف الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، والمتتبع لسيرة الرسول ﷺ يجد أنه خلال عقدين من الزمن استطاع أن يعدل من سلوك افراد في مجتمع جاهلي فقد أكسبهم أنماطاً سلوكية جديدة ومتميزة بقيم انسانية متعددة ونهض بشخصياتهم بجميع جوانبها التي تدعو اليها التربية الحديثة، قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (الجمعة ٢)، إذ تبين الاية الكريمة أن مهمة الرسول ﷺ أصعب من مهمة المربي في الوقت الحاضر الذي يحدث تعديلات مرغوبة فيها السلوك واكساب الافراد مفاهيم جديدة وربطها بمفاهيم سابقة في حين ان صعوبة مهمته ﷺ التربوية تكمن في أن الافراد كانوا ضالين وليسوا جهلاء فحسب، اذ كان عليه لاكسابهم مفاهيم جديدة، وازالة المفاهيم الخاطئة في ذواتهم وتعديلها. فالرسول ﷺ كانت مهمته تربوية و تعليمية، وظف فيها طرائق ومهارات لتعليم الافراد انواع الانشطة التي يحتاجونها، اذ يشير (جلال، ١٩٨٥) ان هيلجارد يصنف انواع النشاط التي يتعلمها الفرد في اربعة انواع هي: (العادات والمهارات، المعلومات والمعاني، السلوك الاجتماعي، المميزات الفردية الخاصة). (**جلال، ١٩٨٥: ٨١٥**)

وهذا التصنيف السابق يوضح لنا تنوع الخبرات التي يكتسبها المتعلم مما يدعو للتساؤل عن وجود مبادئ عامة تحكم انواع التعلم، ام ان هناك طريقة خاصة لتعلم كل نوع، وهذه المشكلة تستدعي تعدد انواع التعلم؛ إذ من الصعب تعميم مبدأ

واحد يحكم كل انواع الانشطة. لذا ظهرت نظريات تعلم مختلفة حاولت كل نظرية تفسير تعلم كل هذه الخبرات على اسس واحدة وبينت طرائق متعددة لاكساب المفاهيم في ضوء قوانينها، وقدمت هذه النظريات تطبيقات للمعلم تساعده في اكتساب مهارات تُيسر عليه ايصال المادة العلمية للمتعلمين.

وجاءت هذه الدراسة لالقاء الضوء على مدى التطابق بين طرائق التعلم ومهارات التعليم التي استخدمها الرسولﷺ مع الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم.

## مشكلة الدراسة

إن مجرد الاطلاع على كتب علم النفس والتربية وطرائق التدريس في البلدان الاسلامية نجد أنها مليئة بأفكار ورؤى ونظريات غربية قديمة ومعاصرة عن أساليب التربية وطرائق التعلم و التعليم، وقليلا ما تجد في الكتب المنهجية للمؤسسات التعليمية الرسمية رؤى لفلاسفة مسلمين، ولا تجد إطلاقا إشارة إلى طرق التعليم والتعلم التي استخدمها الرسول محمد بن عبد الله ﷺ، وهذا ما دعا الباحثان إلى أجراء دراسة في الكشف عن ذلك والخروج ببعض الاستنتاجات اذ لايمكن تصور ان النبي العظيم ﷺ الذي غير وجه العالم واخرج الناس من الظلمات للنور والذي يدين بدينه وهداه حاليا اكثر من مليار مسلم ان هذا النبي لم يستخدم طرق تعلم ومهارات تعليمية تتفق والاتجاهات الحديثة في التربية لذا تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الاتية:

١. هل طرائق التعلم التي استخدمها الرسولﷺ تتفق مع النظريات الحديثة في التعلم؟

٢. هل طرق إكساب المفهوم التي استخدمها الرسول ﷺ تتفق مع طرق إكساب المفهوم الحديثة في التعليم؟

٣. هل المهارات التعليمية الواردة في سيرة النبي ﷺ تتفق مع المهارات التعليمية الحديثة في التعليم؟

## أهمية الدراسة

إن الباحث المتخصص في العلوم التربوية والنفسية يعمل على صياغة نظرية تضم مجموعة من القوانين والمبادئ لتفسير التعلم والتعليم بطرائق معينة ويُدرِّسها لطلابه لينقلوها إلى طلابهم وتنتشر تلك الافكار لجميع المختصين في التربية، وهم بدورهم يتولون القيادة التربوية القادرة على إعداد المتعلمين بأفضل صورة ممكنة لقيادة المجتمع في التخصصات التي تعلموها.

والهدف الأسمى من ذلك هو الوصول إلى طريقة تطبيقها بحيث تؤدي إلى التعلم بأفضل ما يمكن أي توفير الوقت والجهد للطلبة في إكساب المفاهيم وللجميع (مع مراعاة الفروق الفردية) والقدرة على تطبيقها بأفضل أداء ممكن، وتمكينهم من اختصاصاتهم، والقدرة على التعلم الذاتي وتطوير ذواتهم المعرفية والقدرة في إنتاج المعرفة واختراع التقنيات التي تسهل التكيف مع البيئة والسيطرة عليها.

وإن المتتبع للقران الكريم والسنة النبوية الشريفة، يجد أن الرسول محمد ﷺ قد استخدم مع أهله وأصحابه أساليب قيادية وتربوية مكنتهم من إجادة جميع فنون التعلم والتعليم، وجعلتهم قادة في جميع مجالات الحياة في مدة زمنية أقل من المدة الزمنية التي يقضيها الفرد في الأنظمة التعليمية التي تؤهله للقيادة في مجال واحد من مجالات الحياة في وقتنا الحاضر.

لذا تأتي أهمية الدراسة الحالية في تعرف طرق التعلم التي استخدمها الرسول محمدﷺ مع الصحابة ومهارات التعليم التي طبقها بحيث جعل من أفراد لا يفقهون قولا ولا يجدون للحياة معنى ولا للعلم بابا، أشخاصا يفقهون ويتفقهون ويتدارسون العلوم ويقودون الأمم. وقد أكد القرآن الكريم ضرورة نشر العلم وتبليغه، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة ١٢٢). وإن التوصل إلى طرائق وأساليب التعلم ومهارات التعليم التي استخدمها الرسولﷺ من خلال استنتاجها من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومدى مطابقتها مع الأطروحات النظرية المعاصرة سوف يفتح الآفاق لرفع الحواجز في مؤسساتنا التعليمية الرسمية من تطبيقها ووضع الآليات اللازمة لتجسيدها في سلوك من يتولون مهمة التعليم والتربية، وتدوينها في الأطر النظرية في البحوث ذات العلاقة وتبنيها في تفسير النتائج، لذا يمكن تلخيص أهمية الدراسة بمحورين هما:

### أ. الأهمية النظرية

١. تسعى الدراسة الحالية إلى استخدام متغير فريد (طرائق التعلم ومهارات التعليم عند الرسولﷺ) ويعد محاولة جديدة ونقلة نوعية في البحوث النفسية والتربوية في البلد.

٢. توجه الدراسة أنظار المهتمين بالبحوث التربوية والنفسية لعمل دراسات حول طرق التعليم والتعلم عند الرسولﷺ فجاءت هذه الدراسة لفتح المجال أمام الباحثين المهتمين على المستوى المحلي والعربي والعالمي، وسوف تمهد للقيام بدراسات مكملة في هذا المجال (باعتقاد الباحِثَين).

٣. تعد الدراسة الحالية في ضمن مجال البحوث التي تهتم في التوصل إلى أفضل طرائق التعلم والتعليم التي تؤدي إلى جودة اكتساب المعرفة وتطبيقها.

**ب. الأهمية التطبيقية**

١. ستستفيد من نتائج الدراسة الحالية بشكل خاص المؤسسات التربوية في البلد كافةً في تعرف طرائق التعليم والتعلم عند الرسول ﷺ وإمكانية تطبيقها.

٢. ستستفيد من نتائج الدراسة الحالية بشكل عام المؤسسات الدينية والإعلامية والاجتماعية والثقافية في تعرف طرائق التعلم ومهارات التعليم عند الرسول ﷺ.

٣. ستزود الدراسة الحالية البحوث التربوية إطارا نظريا يسهم في تفسير النتائج.

٤. ستطلع الدراسة الحالية القائمين على التربية والتعليم بالعديد من الاستراتيجيات التطبيقية التي تسهم في تطوير كفاءتهم الذاتية في التعليم والتدريس.

## أهداف الدراسة

١. تعرف طرائق التعلم في سيرة النبي محمد بن عبد الله ﷺ.

٢. تعرف طرائق إكساب المفهوم في سيرة النبي محمد بن عبد الله ﷺ.

٣. تعرف المهارات التعليمية الواردة في سيرة النبي محمد بن عبد الله ﷺ.

## فرضيات الدراسة

١. تتفق بعض طرائق التعلم التي استخدمها الرسول ﷺ مع نظرية الاشتراط الكلاسيكي (البسيط) في التعلم.

٢. تتفق بعض طرائق التعلم التي استخدمها الرسول ﷺ مع نظرية المحاولة والخطأ في التعلم.

٣. تتفق بعض طرائق التعلم التي استخدمها الرسول ﷺ مع نظرية الاشتراط الإجرائي في التعلم.

٤. تتفق بعض طرائق التعلم التي استخدمها الرسول ﷺ مع نظرية الجشطلت (الاستبصار) في التعلم.

٥. تتفق بعض طرائق التعلم التي استخدمها الرسول ﷺ مع نظرية التعلم بالنمذجة في التعلم.

٦. تتفق طرائق إكساب المفهوم التي استخدمها الرسول ﷺ مع الطرق الحديثة في إكساب المفهوم.

٧. تتفق المهارات التعليمية الواردة في سيرة الرسول ﷺ مع المهارات الحديثة في التعليم.

## تحديد المصطلحات

ويعرف الباحثان مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

١. **التعلم**: عملية تعديل في السلوك ثابتة نسبياً نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة.

٢. **طرائق التعلم**: طريقة الفرد في جمع المعلومات ومعالجتها في بنيته العقلية واستعمالها في مواقف حياتية جديدة. ويعرفها الباحثان اجرائيا: طريقة الرسول ﷺ في حث المتعلمين منه على جمع المعلومات ومعالجتها واستعمالها في مواقف جديدة.

٣. **إكساب المفهوم**: عملية يقوم بها المتعلم وبمساعدة المعلم من خلال جمع الأمثلة الدالة على مفهوم ما وتعريفه او تصنيفه او تطبيقه بطريقة معينة. ويعرف الباحثان اجرائيا طرائق اكساب المفهوم: طرق معينة استخدمها الرسول ﷺ مع المتعلمين وساعدهم من خلالها في اكتساب مفاهيم معينة.

٤. **مهارات التعليم**: قدرة المعلم او المدرس على اداء مهماته التعليمية المختلفة من تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم بفعالية واتقان. ويعرف الباحثان اجرائيا مهارات التعليم: مجموعة من القدرات التي تميز بها الرسول ﷺ ووظفها في تعليم الصحابة مختلف انواع السلوكيات.

## حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على:

١. سيرة الرسول ﷺ المستمدة من القرآن الكريم وكتب السيرة والاحاديث.

٢. مدة تبليغ الرسالة الرسول محمد ﷺ الرسالة من سنة ٦١١م الى سنة ٦٣٤م.

٣. اهم النظريات والافكار الحديثة في التعلم والتعليم.

## دراسات سابقة

لم يعثر الباحثان على أي دراسة عراقية وعربية اهتمت بمتغيرات الدراسة الحالية وسيتطرقان الى دراسات تقترب من متغيرات الدراسة وهي الاتي:

اجرى (العطار، ٢٠٠٤) دراسة لتحديد المبادئ التعليمية في القرآن الكريم والسنة النبوية من خلال جمع بعض الايات والاحاديث النبوية الدالة على ذلك

واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي المتأمل وتوصلت الى ان القرآن الكريم والسنة النبوية غنيان بالمبادئ التعليمية. (**العطار، ٢٠٠٤: ٤٢٣**)

وقام كذلك (العطار، ٢٠٠٧) بدراسة هدفت تعرف الطرائق التعليمية للنبي ﷺ ومميزاتها وعلاقتها بالطرائق المعاصرة واستخدم الباحث المنهج التحليلي المتأمل ومن اهم نتائج الدراسة ان النبي ﷺ ارسى طرائق التعليم كطريقة الالقاء والمناقشة وحل المشكلات والتعلم التعاوني والتعلم الذاتي والطريقة الاستقرائية والاستنتاجية والبيان العملي والتشبيهات والمسابقات. (**العطار، ٢٠٠٧: ١١٠**)

وقامت (دبابش، ٢٠٠٨) بدراسة هدفت الى معرفة اهم الاسس التربوية التي تميز بها منهج الرسول ﷺ وتوصلت الدراسة الى ان اهم الاسس التربوية هي (تربية الحواس، ووجوب التعلم ونشر العلم، واستمرارية التعليم، ومراعاة الفروق الفردية، والتربية الذاتية، والتعامل الناقد، والمرونة، والصحبة بين المعلم والمتعلم) وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات. (**دبابش، ٢٠٠٨: ث**)

وأجرى (الجمل، ٢٠٠٩) دراسة هدفت الى تحديد ملامح الخطاب التربوي من خلال الاحاديث النبوية الموجهة للشباب وابرز خصائصه والكشف عن مجالات التوجيه التربوي للشباب من خلال الحديث الشريف كالمجال العقائدي والاخلاقي والاجتماعي والجهادي وتقديم تصور مقترح للاستفادة من منهج الرسول ﷺ في تربية الشباب. (**الجمل، ٢٠٠٩: و**)

فيما أجرى (الصعيدي، ٢٠٠٩) دراسة هدفت الى تعرف الاساليب النبوية التي استخدمها الرسول ﷺ في توجيه سلوك بعض الصحابة وتعديلها واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستنباطي وكانت اهم الاساليب المستخلصة من سيرة النبي ﷺ: اسلوب القصة والقدوة والمنافسة والتدريب العملي والاقناع والعصف

الذهني والموعظة والحوار وقدمت الدراسة تصورا مقترحا في ضوء ذلك. **(الصعيدي، ٢٠٠٩: ٤)**

و يوجز الباحثان اهم الدلالات والمؤشرات لهذه الدراسات بما يأتي:

١. معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي واستفاد الباحثان من ذلك في منهجية الدراسة الحالية.

٢. ركزت بعض الدراسات على طرائق النبي التعليمية وبعضها على المبادئ التعليمية ودراسات اخرى ركزت على الخطاب التربوي، فيما ركزت دراسات على الاساليب النبوية والاسس التربوية لمنهج الرسول ﷺ فيما انفردت الدراسة الحالية بمتغيرات لم تتطرق لها هذه الدراسات وهي (طرق التعلم وطرق اكساب المفهوم و المهارات التعليمية) وهذا يعد مؤشرا لاهمية الدراسة الحالية.

٣. استفاد الباحثان من هذه الدراسات في منهجية توظيف النص النبوي وربطه بالمتغيرات التعليمية الحديثة.

٤. انفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بمنهجية حديثة تضمنت وضع فرضيات وقبولها او رفضها نظريا ويتوقع الباحثان انها ستمهد لقيام الباحثين بانتهاجها مستقبلا.

## منهجية الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته مع طبيعة المشكلة المدروسة ويهتم هذا المنهج بجمع الحقائق والبيانات والمعلومات عن الظاهرة او المشكلة

ومتابعتها بدقة وتحليلها وتفسيرها وإجراء الموازنة بينها فهو لا يكتفي بالوصف فقط و انما يحلل ويفسر ويقارن للوصول الى تعميمات مكملة ومفسرة و يمكن الاستفادة منها وتوظيفها في العمل المستقبلي.

## الإطار النظري وتحليل النتائج

سيعرض الباحثان الاطار النظري للدراسة وتحليل النتائج من خلال مناقشة اهدافها وبحسب الآتي:

**الهدف الأول: تعرّف طرائق التعلم في سيرة النبي محمد ﷺ**: وسيتم التحقق من هذا الهدف وفق فرضياته المشتقة منه، إذ سيقوم الباحثان بسرد نظرية من نظريات التعلم، ثم تقديم وقائع وحقائق من سيرة النبي محمد بن عبد الله ﷺ تثبت استخدامه.

**الفرضية الأولى**: تتفق بعض طرق التعلم المستخدمة من قبل الرسول ﷺ مع نظرية الاشتراط الكلاسيكي (البسيط) في التعلم.

## نظرية الاشتراط الكلاسيكي (البسيط)

اعتبر صاحب النظرية عالم النفس الروسي بافلوف (١٨٤٩-١٩٣٦) أن آلية التعلم الرئيسة هي الاقتران، ويقصد بالاقتران التجاور الزمني لحدوث مثيرين معا لعدد من المرات حيث يكتسب احدهما صفة الآخر ويصبح قادرا على استجرار الاستجابة التي يحدثها المثير الآخر (**الزغول، ٢٠٠٣: ٤٤**). وأهم العوامل المؤثرة في حدوث التعلم الاشتراطي الكلاسيكي مايأتي:

١. سيادة الاستجابة: إن الاستجابة الشرطية تكتسب بشكل أسرع إذا زادت شدة المثير الطبيعي أو المثير الشرطي، فان المثير الشرطي استجابته الطبيعية مثل الانتباه الإنصات أو التلفت.

٢. العلاقة الزمنية بين مثيرين: ان الفترة الزمنية ما بين تقديم المثير الشرطي و المثير الطبيعي مهمة، بحيث ألا تكون قصيرة جداً فلا تؤدي إلى تكوين الاستجابة ولا مدة طويلة فتؤدي إلى صعوبة التمييز، ففي تجارب بافلوف كانت المدة الزمنية المناسبة تراوحت مابين (٢ , ٠ – ٢ ثانية).

٣. تكرار الاقتران بين المثيرين: كلما زادت عدد مرات الاقتران كان الاكتساب أسرع.

٤. المثيرات المشتتة: يجب قلة عدد مشتتات الانتباه في موقف التعلم. **(الازيرجاوي، ١٩٩١: ٢٣٢)**

و طرح بافلوف مفهومي التمييز والتعميم في التعلم، ويقصد بهما:

**التعميم**: نشر الاستجابة الشرطية على كافة المثيرات التي تشبه المثير الأصلي أو ترمز إليه.

**التمييز**: حصر الاستجابة الشرطية لمثير شرطي معين دون سائر المثيرات الأخرى.

ونجد في القران الكريم و في سيرة النبي محمد بن عبد الله ﷺ العديد من المواقف والأحداث في التعليم على الممارسات الصحيحة من خلال الاقتران بين مثير واستجابة، نذكر منها:

حثّ الله سبحانه وتعالى في إجراء الاقتران الذي يدعو إلى السلام بين الناس، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (النساء ٨٦)، وكذلك التوجه نحو اختيار المثيرات الطيبة وإقرانها بالشكر، قال تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُواْ لِلّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (البقرة ١٧٢)، وأمر سبحانه وتعالى إجراء اقتران بين سلوك الصلاة وبين الزمن، قال تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ (هود ١١٤)، وأمر في الكف عن الاقترانات المضرة، قال تعالى: ﴿مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً﴾ (الإسراء ١٥)، ودعا سبحانه وتعالى إلى التمييز بين المثيرات وحصر الاستجابة لمثير دون سائر المثيرات الأخرى، قال تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُواْ وَاشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ اللّهِ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (البقرة ٦٠)، وقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ (الزمر ١٧-١٨)، ودعا إلى نشر استجابة الإنفاق على كافة المثيرات التي تتشابه في الاستحقاق، قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (البقرة ٢١٥).

ومن الشواهد من السنة النبوية على تطبيقات نظرية الاشتراط الكلاسيكي، ماذكرته (دبابش، ٢٠٠٦) نقلا عن (ابن هشام، ٢٠٠٣: ج٤، ١٩٦) أن رسول الله ﷺ حين وقف بعرفة قال: **هذا الموقف** – للجبل الذي هو عليه– **وكل عرفة موقف**، ثم لما نحر بالمنحر بمنى قال: **هذا النحر وكل منى منحر**، فقضى رسول الله ﷺ الحج وقد أراهم مناسكهم وأعلمهم ما فرض الله عليهم من حجهم من الموقف ورمي

الجمار وطواف بالبيت وما أحل لهم من حجهم وما حرم عليهم فكانت حجة البلاغ وحجة الوداع وذلك أن رسول الله ﷺ لم يحج بعدها. (دبابش، ٢٠٠٦: ٣٠)

وعلم الرسول ﷺ الابتعاد عن إجراء اقترانات غير صحيحة، وان حدث على صاحبه إبداله باقتران صحيح، إذ مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً فقال ﷺ: **ما هذا يا صاحب الطعام**، قال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: **أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غش فليس مني**. (مسلم، ب.ت:٩٩)

**الفرضية الثانية**: تتفق بعض طرائق التعلم التي يستخدمها الرسول ﷺ مع نظرية المحاولة والخطأ في التعلم.

## نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ – نظرية ثورندايك

فسر ثورندايك التعلم على أساس وجود ارتباطات بين المثيرات والاستجابات، ونوع الارتباط الذي يعنيه ثورندايك هو الارتباط العصبي، اي ان التعلم ما هو الا عملية تقوية الارتباط الموجود بين هذه المراكز العصبية ومثيراتها وليس تكوين ارتباطات عصبية جديدة.

**ومن اهم قوانين التعلم الرئيسة التي قدمها (ثورندايك) ما يأتي:**

١. **قانون الأثر**: تقوى الارتباطات المسؤولة عن الاستجابة الناجحة في موقف ما بفضل الأثر الطيب الذي يعقب هذه الاستجابة، أما الارتباطات المسؤولة عن الاستجابة الخاطئة فإنها تتلاشى تدريجياً لا لِأنها تضعف داخلياً، ولكن لِأنها استبدلت بالارتباطات الصحيحة.

٢. **قانون التدريب**: يرى ثورندايك أن لهذا القانون شقين هما:

- الاستعمال: وهو أن الارتباطات تقوى عن طريق التكرار والممارسة.
- الإهمال: وهو أن الرابطة بين المثير والاستجابة تضعف وتنسى عن طريق إهمالها.

٣. **قانون الاستعداد:** يعتبر هذا القانون تفسيراً لقانون الأثر، حيث يوضح فيه معنى الارتياح، والضيق، ويؤكد أن هناك ثلاثة احتمالات هي:

- حينما تكون الوحدة العصبية على استعداد للعمل فإن عملها يريح الكائن الحي.
- حينما تكون الوحدة العصبية على استعداد للعمل ولا تعمل فإن عملها يسبب ضيقاً للكائن الحي.
- حينما لا تكون الوحدة العصبية مستعدة للعمل، وتجبر على العمل، فإن عملها يجبر الكائن الحي. (**صالح، ١٩٨٣: ١٢١ – ١٥٦**)

واكد ثورندايك اهمية ظاهرتين في التعلم هما ظاهرة التشتت والانتشار اذ إن (ظاهرة التشتت) تعالج العلاقة بين الارتباطات من الناحية الزمنية، فكلما كانت المسافة الزمنية بين الارتباطات السابقة أو اللاحقة للاستجابة الناجحة (الاستجابة التي تؤدي إلى الثواب)، ضئيلة أو قليلة، كانت قوة الأثر كبيراً، ويشمل هذا الأثر الارتباطات المتأتية معها أيضا، أما (ظاهرة الانتشار) فإنها تعالج العلاقات المكانية بين الارتباطات، إن أثر الإثابة لا يقتصر على الربط الذي يثاب، وإنما يمتد إلى الروابط المجاورة التي تتكون قبل إثابة الرابطة وبعد إثابتها. (**الازيرجاوي، ١٩٩١: ٢٢١**) ويرى الباحثان إن من أهم المضامين التربوية لظاهرة التشتت والانتشار هو تأكيد الجوانب المشرقة في شخصية الإنسان حتى تنتشر إلى الجوانب السلبية فتعدلها،

ويكون ذلك من خلال إثابة الفرد كلما صدر عنه أداء صحيح وحثه في الاستمرار على ممارسة السلوكيات الصحيحة لان ذلك سوف يؤدي إلى تعديل السلوكيات الخاطئة، مع الابتعاد نهائياً عن تقديم أي نوع من الإثابة عند إصداره سلوك غير صحيح.

وفي القران الكريم والسنة النبوية أدلة وشواهد على ذلك كثيرة منها قوله تعالى ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ (هود ١١٤)، و قوله تعالى ﴿لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (المائدة ٦٥)، وقوله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة ٥٨)، أي كلما تمارس سلوكاً حسناً صالحاً، فان السلوكيات السيئة المكتسبة السابقة تزول. ونبه الرسول ﷺ في الابتعاد عن ممارسة السلوك الذي يوقع الضرر بالآخرين إذ قال: ((**إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب**))، وهذا يعني أن ممارسة سلوك الشر سوف يؤدي إلى انطفاء سلوك الخير عند صاحبه، وقد حث سبحانه وتعالى الناس على الأداء الطيب، وان الله ﷻ والرسول ﷺ والإمام عليه السلام يرون كل استجابة تصدر عن الانسان، فعليه اختيار الاستجابات الصحيحة والابتعاد عن السلوكيات الخاطئة، قال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة ١٠٥). ونجد في القران الكريم آيات كثيرة تدعو إلى التكرار والممارسة وتقوية الارتباطات الصحيحة نذكر منها قوله تعالى: ﴿اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (البقرة ٤٥)، وكذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة ١٥٣).

وكان الرسول ﷺ يعلم المسلمين على معرفة وقت الصلاة من خلال الممارسة والتدريب، إذ ورد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ أن رجلا سأله عن وقت الصلاة فقال له: «صلِّ معنا هذين يعني اليومين، فلما زالت الشمس أمر بلالا فأذن، ثم أمره فأقام الظهر، ثم أمره فأقام العصر، والشمس مرتفعة بيضاء نقية، ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق، ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر، فلما أن كان اليوم الثاني، أمره فأبرد بالظهر، فأبرد بها، فأنعم أن يبرد بها، وصلى العصر، والشمس مرتفعة، آخرها فوق الذي كان، وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق، وصلى العشاء بعدما ذهب ثلث الليل، وصلى الفجر وأسفر بها، ثم قال ﷺ: **أين السائل عن وقت الصلاة؟** فقال الرجل:أنا يا رسول الله، قال ﷺ: **وقت صلاتكم بين ما رأيتم**». **(مسلم، د.ت.، ٧٧٣)**

**الفرضية الثالثة:** تتفق بعض طرق التعلم المستخدمة من قبل الرسول ﷺ مع نظرية الاشتراط الإجرائي.

## نظرية الإشتراط الإجرائي (نظرية سكنر،١٩٠٤-١٩٨٩)

أعطى سكنر أهمية للتعزيز، فالإنسان دائماً يكرر الاستجابات التي تتبعها تعزيز، ويميز سكنر بين نوعين من الاستجابة وعلى ضوئها يفسر التعلم، و يختلفان لاختلاف نوع السلوك الذي يقوم عليها وهما:

**السلوك الإستجابي:** يحدث هذا السلوك بمجرد ظهور المثير مباشرةً مثل الانعكاسات و السلوك الشرطي البسيط.

**السلوك الإجرائي:** هو كل مايصدر عن الكائن الحي في العالم الخارجي و يتطلب

مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم التي تؤدي إلى الاستجابات مثلاً عند الكتابة (قلم و ورقة) أو عند المشي وقدم سكنر قانون الاشتراط الإجرائي الذي ينص: تزداد قوة أو احتمال ظهور الاستجابة الشرطية إذا تبعت بمثير يعززها، ويرى سكنر ان التعزيز (Reinforcement) هو أي حدث سار يتبع سلوكاً ما بحيث يعمل على تقوية احتمالية تكرار مثل هذا السلوك في مرات لاحقة.

وقدم مصطلح (التسلل و التشكيل Chaining & Shaping) اللذين هما: أساليب تُمكِّن من تعليم أنماط عديدة من السلوك، إذ تعزز الاستجابات التي تسير في الاتجاه المرغوب فيه فقط، أي التي تتفق مع الهدف، وتكون من خلال تجزئة (العمل أو المهمة أو النشاط أو المهارة أو السلوك المرغوب) إلى أجزاء أو سلسلة من الأجزاء المترابطة، وكلما يقترب الفرد من الاستجابة الصحيحة لكل جزء أو يتعلمها يُعزز وهكذا إلى تعلم أخر جزء، ويجب أن تغطي السلسلة جميع أجزاء المهارة أو الأداء المطلوب. **(الازيرجاوي، ١٩٩١: ٢٤٣ – ٢٧٢)**

وان المتتبع لسيرة الرسول ﷺ في تشكيل الشخصية المسلمة يجد انه لتحقيق هذا الهدف قام بخطوات متسلسلة ومتتابعة بدأت بالتوحيد ثم أداء الواجبات كالصلاة و الزكاة والصوم ووالحج والجهاد، ومن الشواهد التي وردت في السنة النبوية الشريفة على استخدام هذا النوع من التعلم وضمن مبدأ التسلسل وتشكيل السلوك ما ورد عن الرسول ﷺ من وصية إلى (معاذ) حينما بعثه لنشر الدعوة في اليمن قوله ﷺ: **((إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا بذلك فأخبرهم أن الله فرض**

**عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب))**. (**الصلابي، ٢٠٠٣: ٦٧٤**) في هذا الحديث تعليم من النبيﷺ للدعاة إلى الله بالتدرج في تشكيل الشخصية المسلمة اذ انه يدعوهم الى الخطوة الأساسية المهمة التوحيد وإن تعلموها وشعر بأنهم قد اقبلوا عليها وشعروا بالارتياح والرضا، فأنه يقدم لهم تعزيزا اجتماعيا ثم ينتقل معهم إلى الخطوة الثانية وهكذا الخطوات الأخرى بالتدرج والبدء بالأهم فالمهم، ونجد تطبيقا لمفهوم التسلسل والتشكيل في التطور النفسي العقائدي لشخصية الصحابة من خلال المرور بالمستويات الإيمانية الثلاث الآتية:

١. **مستوى التوحيد (موحد)**: وهذا المستوى تجسد من خلال دعوة النبيﷺ للناس إلى الإقرار بالعبودية لله سبحانه وتعالى وإنكار جميع الأصنام والآلهة فقد ورد عنه قوله ﷺ ((**قولوا لا اله إلا الله تفلحوا**)) والرجوع إلى الفطرة التي شابها ما كسبت أيدي الناس، والاشتراك مع جميع الكائنات في تسبيح الواحد الأحد قال تعالى ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾ (الإسراء٤٤)، وما أن يقر الإنسان بالتوحيد فانه يحصل على تعزيز داخلي (شعور بالارتياح والسعادة والرضا) لأنه توافق مع فطرته كما انه يحصل على تعزيز خارجي اجتماعي (الثناء والابتسامة والإطراء والتشجيع).

٢. **مستوى الإسلام (مسلم)**: بعد إقرار الفرد بالعبودية لله سبحانه وتعالى ينتقل إلى مستوى الإسلام، وهذا المستوى سلوك مركب من مجموعة متنوعة من الواجبات (فرائض) ضمن برنامج متواصل يستمر إلى آخر يوم في حياته من (صلاة وصوم وزكاة وحج وبر ومعروف وإصلاح وغيرها) وما أن يؤدي أي

واحدة منها فانه يحصل على تعزيز اجتماعي وتعزيز داخلي (السعادة والرضا)، قال تعالى: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (البقرة ١٧٧)، وفي هذه الآية الكريمة تبيان أن المسلم يتشكل عنده سلوك التقوى من خلال أداء سلسلة من السلوكيات المركبة التي تضم كل واحدة منها العديد من الإجراءات، ما أن يحسن في أدائها شعر بالسعادة والرضا مما دفعه إلى أداء أخرى وهكذا، قال تعالى ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (يونس ٢٦).

٣. **مستوى اكتمال الإيمان (مؤمن)**: ويكون من خلال تشكيل سلوك الطاعة، إذ تتطور نفس المسلم ويكتمل إيمانه عندما يطيع الله سبحانه وتعالى طاعةً كاملةً فيطيع الرسول ﷺ ويطيع الإمام عليه السلام، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ (النساء ٥٩)، فإذا أحسن الإنسان وأجاد تعلم طاعة الله سبحانه وتعالى شعر بالسكينة والطمأنينة قادته إلى طاعة الرسول ﷺ وإتباع القرآن فيشعر بالراحة والاطمئنان فيتبع وصي الرسول ﷺ فيعيش في النعيم مصداقا لقوله تعالى ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (التكاثر ٨)، إذ يتجه الإنسان المؤمن في الوصول إلى استقرار نظام الحكم الذي يعد نعمة كبيرة تكون من خلالها البيئة مليئة بالأحداث السارة (تعزيز ايجابي).

**الفرضية الرابعة**: تتفق بعض طرائق التعلم التي يستخدمها الرسول ﷺ مع نظرية الجشطلت (الاستبصار) في التعلم.

## نظرية الجشطلت – الاستبصار لـ (كوهلر ١٨٨٧-١٩٦٧)

تفسر النظرية عملية التعلم على أساس أنها عملية إعادة تنظيم للمجال الإدراكي الذي يوجد فيه الكائن الحي. ويتم ذلك من خلال:

١. إدراك الكائن الحي للعناصر والموضوعات الموجودة في المجال الذي يوجد فيه.

٢. إدراك العلاقات التي تربط بين عناصر المجال و أجزائه.

٣. إعادة تنظيم المجال في كل أو في صورة جديدة، وهذه الصورة تُفَسر التعلم بواسطة عملية الاستبصار، أي أن التعلم يحدث فجأة عن طريق الاستبصار وهو إدراك العلاقة عن طريق ارتباط عناصر الموقف بمعنى أن التعلم يحدث فجأة، اي انه قد يحدث من محاولة واحدة تسبقها فترة تأمل و انتظار. ومن اهم العوامل المؤثرة في الاستبصار:

١. **النضج الجسمي**: وهي إلامكانيات العضوية و الجسمية، التي يجب أن يمتلكها الكائن الحى لتحقيق عملية الاستبصار حسبما يتطلب الموقف.

٢. **النضج العقلي أو القدرة**: ويقصد بها الإمكانيات العقلية لتحقيق عملية الاستبصار.

٣. **تنظيم المجال**: تنظيم الموقف وعناصره ووضوح المجال يساعد في التغلب على العواقب والوصول إلى الهدف.

٤. **الخبرة**: تؤدي الخبرة السابقة دوراً في عمليتي الإدراك و التعلم، وعند نظرية الجشطلت تُعرَف الخبرة باسم الألفة و تتضمن وجود خطة أو فكرة معرفية عن

الظاهرة الموجودة في الخبرة المباشرة للفرد، والتي تُكون القدرة على فهم معنى المدرك المعين. (الازيرجاوي،١٩٩١: ٢٨٠)

ومن الأدلة والشواهد في تعليم الرسول ﷺ الصحابة على استخدام العقل والاستبصار قوله ﷺ: ((**مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً، فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجاذب أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت الكلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به**)). (**البخاري، د.ت: ١٧٥**)

مما سبق يلحظ أن الرسول يوجه الصحابة إلى النظر والتأمل في عناصر البيئة واستبصار ما ينفع المجتمع. ويمكننا أن نستدل على هذا النوع من التعلم في دعوة الرسولﷺ الناس إلى التوحيد، إذ انه كان يضع العديد من الخبرات والأدلة والبراهين التي تتناسب مع فطرتهم وخبراتهم السابقة في مجالهم لكي يساعدهم على إعادة تنظيم المجال بما يتوافق مع الخبرات الجديدة والوصول إلى الهدف (الإقرار بالتوحيد)، وتعليم الرسولﷺ الناس الاستبصار بوجود (الله الواحد الأحد) كان شاقا جدا مع عامة الناس الذين كانت مصالحهم السياسية والاقتصادية والأمنية مرتبطة بما يناقض التوحيد لله، وكان سهلا مع الذين يمتلكون الخبرة السابقة في هذا الاستبصار وهؤلاء كانوا قلة من أمثال عمه أبي طالب عليه السلام وأبنائه وورقة بن نوفل الذي كان يمتلك عن أخبار الأنبياء وعمه حمزة بن عبد المطلب عليه السلام الذي كان يقول: عندما أطوف الصحراء أعلم أن الله اكبر من أن يوضع بين أربعة جدران.

**الفرضية الخامسة:** تتفق بعض طرق التعلم التي استخدمها الرسول ﷺ مع نظرية التعلم بالنمذجة في التعلم.

## التعلم بالملاحظة والتقليد أو التعلم بالنمذجة (نظرية باندورا)

وفقا لهذه النظرية، فان الأفراد يستطيعون تعلم العديد من الأنماط السلوكية لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين، حيث يعد هؤلاء بمثابة نماذج (Models) يتم الاقتداء بسلوكياتهم، ويؤكد هذا مبدأ الحتمية التبادلية في عملية التعلم من حيث تفاعل ثلاثة مكونات رئيسة وهي السلوك والمحددات المرتبطة بالشخص والمحددات البيئية. ويرى باندورا أن التعلم بالملاحظة يتضمن ثلاث آليات رئيسة هي (العمليات الابدالية، والعمليات المعرفية، وعمليات التنظيم الذاتي)، ويتم من خلال عوامل هي: (الانتباه والاهتمام و الاحتفاظ والإنتاج أو الاستخراج الحركي و الدافعية) كما أن التعرض إلى النموذج وعمليات التفاعل مع الآخرين، يؤدي إلى ثلاثة أنواع من نواتج التعلم وهي: تعلم أنماط سلوكية متعددة ليست في حصيلة الفرد السلوكية وتسهيل ظهور سلوك متعلم سابق لدى الفرد لا يستخدمه بسبب النسيان او الكف أو تحرير السلوك. **(الزغول، ٢٠٠٣: ١٣٣ – ١٣٥)**

ومن الشواهد القرآنية على تأكيد معنى التعلم بالملاحظة والتقليد قوله تعالى ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب ٢١).

ومن الشواهد من سيرة النبي ﷺ في استخدامه للتعلم بالملاحظة ماروي عنه قوله لأصحابه: ((**ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم، وعلموهم، ومروهم، وصلوا كما رأيتموني أصلي**)). **(البخاري، د.ت.: ٢٢٣٨)** اذ يمكن الاستنتاج على تأكيد

الرسولﷺ تعلم سلوك الصلاة من خلال ملاحظة اداء النبيﷺ لها وقيامهم بها، وفي السياق نفسه ماروي عنه في قوله: ((**لتأخذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا أحج بعد حجي هذا**)). (**مسلم،١٩٩٥: ٦١٢٤**) وفي تجسيد النبي لانموذج التخاطب في الاسلام ماروي ان زوج النبي عائشة مرةً سمعت بعض المنافقين يقولون للنبيﷺ: السَّأم عليك يامحمد، فغضبت وقالت: بل عليكم السّأم واللعنة، فلم يرض النبيﷺ ان تستعمل الفاظا مثل الفاظهم واراد لها ان يعتاد لسانها على ادب الخطاب حتى مع الاعداء والسفهاء فقال لهاﷺ: ((**مهلا يا عائشة، ان الله يكره فاحش الكلام، بل قولي لهم مثل ماقلت: عليكم، واسكتي**)). (**الموسوي، ٢٠٠٦: ١١٣**)

**الهدف الثاني**: تعرف طرق إكساب المفهوم في سيرة النبي محمد بن عبد اللهﷺ. للتحقق من هذا الهدف يورد الباحثان الطرق الحديثة في إكساب المفهوم مع تقديم وقائع و حقائق من سيرة النبي محمد بن عبد اللهﷺ.

**الفرضية السادسة**: تتفق طرق إكساب المفهوم المستخدمة من قبل الرسولﷺ مع الطرق الحديثة في اكساب المفهوم.

## طرق تعلم المفهوم

يعرف المفهوم في الادبيات التربوية بانه: تجريد يعبر عنه بكلمة او رمز يشير الى مجموعة من الاشياء او الانواع او الاحداث او الظواهر التي تتميز بسمات او خصائص مشتركة. (**اللقاني و أبوسنينة،١٩٩٠: ١٣٩**) ويعرف الباحثان إكساب المفهوم بانه: «عملية يقوم بها المتعلم وبمساعدة المعلم من خلال جمع الامثلة الدالة

على مفهوم ما او تصنيفه او تطبيقه بطريقة معينة». ويحدد الباحثان طرائق اكساب المفهوم بأنها: طرق معينة استخدمها الرسول ﷺ مع المتعلمين وساعدهم من خلالها في اكتساب مفاهيم معينة، وتعد عملية اكساب المتعلمين المفاهيم من اهم ادوار المعلم والمدرس ويرى (زيتون، ٢٠٠١) ان تكوين المفاهيم ونموها لايقف عند حد معين وانما هي عملية مستمرة تتدرج في الصعوبة نتيجة لزيادة معلومات وخبرات المتعلم كذلك نضجه العقلي وان المفاهيم تنمو وتتطور بحسب التسلسل الاتي من الغموض الى الوضوح ومن المفهوم غير الدقيق علميا الى المفهوم الدقيق علميا ومن المفهوم الحسي الى المفهوم النظري. **(زيتون، ٢٠٠١: ٧٩)**

واستطاع الباحثون أن يميزوا أربع طرائق يمكن بها تعلم المفاهيم:

١. **تعلم المفهوم بالتعريف:** ان الاطلاع على تعريف المفهوم يسهل اكتسابه، والتعريف يكون عادةً بالاشارة كأن تشير الى الشيء الذي تريد تعليم مفهومه، وقد يكون بالمرادف أي اعطاء كلمة شائعة تدل على نفس المفهوم، وقد يكون التعريف بالمضاد فالكرم ضد البخل، وقد يكون التعريف بجملة أو أكثر كأن تعرف الديمقراطية بأنها حكم الشعب بالشعب.

٢. **تعلم المفهوم بالتمييز:** نتعلم الكثير من المفاهيم بفعل الخبرة والقدرة على تجريد الخواص الأساسية للأشياء التي تندرج تحت المفاهيم المختلفة.

٣. **تعلم المفهوم بالتصنيف:** أي بوضع الأشياء المتجانسة في خواصها العامة في فئة واحدة متميزة عن غيرها ومن ذلك تصنيف الكائنات الحية إلى أجناس وأنواع ومراتب وفقاً للخصائص الأساسية لكل منها.

٤. **تعلم المفهوم بالسياق:** قد تمر بنا كلمة لا نعرف معناها ولكن رؤيتنا لها في استعمالات (سياقات) مختلفة تساعد في تعلم معناها وتكوين مفهوم لها فقد

لانعرف معنى كلمة سجنجل مثلاً ولكن عندما ترد في مثل هذا السياق: «نظرت الفتاة في السجنجل لتصلح من زينتها يمكن ان نعرف أنها تعني المرآة». (الوقفي، ٢٠٠٣: ٤٨٩-٤٩٠)

والمتتبع لسيرة الرسول ﷺ يجد مئات الشواهد الدالة على استخدامه ﷺ لطرق اكساب المفهوم للصحابة منها ماروي انه: سأل راهب يعرف بشمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى عليه السلام الرسول ﷺ: أخبرني عن العقل، ما هو؟ وكيف هو؟ وما يتشعب منه؟ وما لا يتشعب؟ وصف لي طوائفه كلها؟ فقال الرسول ﷺ: **ان العقل عقال من الجهل، والنفس مثل اخبث الدواب فان لم تعقل حارت، فالعقل عقال من الجهل، وان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم منك ولا اطوع منك، بك أبدأ وبك أُعبد، لك الثواب وعليك العقاب، فتشعب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة المداومة على الخير ومن المداومة على الخير كراهية الشر ومن كراهية الشر طاعة الناصح، فهذه عشرة اصناف من انواع الخير ولكل واحد من هذه العشرة الاصناف عشرة انواع. فاما الحلم فمنه ركوب الجميل وصحبة الابرار ورفع من الضعة ورفع من الخساسة وتشهي الخير وتقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو والمعروف والصمت فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه. وأما العلم فيتشعب منه الغنى وان كان فقيرا والجود وان كان بخيلا والمهابة وان كان هينا والسلامة وان كان سقيما والقرب وان كان قصيا والحياء وان كان صلفا والرفعة وان كان وضيعا والشرف وان كان رذلا والحكمة والحظوة، فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه فطوبى لمن عقل وعلم.** ثم اخذ الرسول يذكر تشعب الرشد والعفاف والصيانة والحياء والرزانة والمداومة على الخير وكراهية الشر وطاعة الناصح ومعنى كل واحد منها الى

اخر الحديث. (**الحراني، ٢٠٠٩: ٣٥ – ٣٩**) ونستنتج من الحديث ان الرسول ﷺ استخدم التعريف في اكساب المفهوم للسائل كتعريفه للعقل واستخدم التصنيف في ايراده ما يتشعب من العقل واستخدم التمييز في ايراده الفرق بين العفاف والحياء والمهابة والرفعة وغيرها، واستخدم كذلك اسلوب السياق بتعريفه مفهوم (الصيانة) ومفهوم (طاعة الناصح) وغيرها.

وقد ورد عنه ﷺ كذلك فيما يرتبط بطريقة اكساب المفهوم من خلال أسلوب التعريف ماروي عنه ﷺ في قوله: ((**لا يدخل الجنة إلا من كان مسلما فقال أبو ذر رضي الله عنه يا رسول الله وما الإسلام فقال الإسلام عريان ولباسه التقوى وشعاره الهدى ودثاره الحياء وملاكه الورع وكماله الدين وثمرته العمل الصالح ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت**)). (**الحراني، ٢٠٠٩: ٧٣**) وفي السياق نفسه ماروي عنه أن رسول الله ﷺ قال: **أتدرون ما الغيبة؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال ﷺ: **ذكرك أخاك بما يكره**، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال ﷺ: **إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. (الخن واخرون، ١٩٩٢: ١٥٢٠)**

وأوضح الرسول ﷺ لأصحابه من المسلم والمهاجر قائلاً: ((**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه**)). (**الخن واخرون، ١٩٩٢: ١٥٦٢**). وأمثلة ذلك كثيرة في سنة النبي ﷺ كسؤاله عن المفلس وعن الإيمان وعن الشهيد وغيرها. وما ورد فيما يرتبط بطريقة اكساب المفهوم من خلال أسلوب التمييز كذلك ماروي عنه ﷺ في قوله: ((**الحياء حياءان، حياء عقل وحياء حمق، فحياء العقل الإلهام، وحياء الحمق الجهل**)). (**الحراني، ٢٠٠٩: ٦٩**)

إنّ رسول الله ﷺ حث المسلمين على التمييز بين المثيرات التي يستجيبون لها والمثيرات التي يبتعدون عن إصدار الإجابة فقد روي عنه ﷺ قوله: **إياكم والجلوس في الطرقات**، فقالوا: يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها، فقال ﷺ: **إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه**، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال ﷺ: **غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.** **(البخاري، ٢٠٠١: ٨٦)**

**الهدف الثالث**: تعرف المهارات التعليمية الواردة في سيرة النبي محمد بن عبد الله ﷺ وللتحقق من هذا الهدف يورد الباحثان المهارات الحديثة في التعليم مع تقديم وقائع و شواهد من سيرة النبي محمد بن عبد الله ﷺ وثم تحليلها.

**الفرضية السابعة**: تتفق المهارات التعليمية الواردة في سيرة الرسول ﷺ مع المهارات الحديثة في التعليم.

## مهارات التعليم

التعليم أنبل مهنة عرفها البشر، وأعظم عمل في الوجود والمهمة المقدسة العظمى للرسول الاعظم ﷺ بنص القرآن الكريم: قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (الجمعة ٢)، فوظيفة الرسول ﷺ في حقيقتها وجوهرها وظيفة تعليمية تربوية وقد عبر عن اعتزازه بها، اذ يروى عنه ﷺ قوله: ((**إنما بعثت معلما**))، وكذلك قوله ﷺ: ((**أغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا، ولاتكن الخامس فتهلك**))، وماروي عنه ﷺ انه خرج يوما فإذا في المسجد مجلس يتفقهون ومجلس

يدعون الله ويسألونه، فقال: ((**كلا المجلسين الى خير اما هؤلاء فيدعون الله، وأما هؤلاء فيتعلمون ويتفقهون الجاهل، وهؤلاء أفضل، بالتعليم أرسلت لما أرسلت**)). **(العاملي، ٢٠١١: ٣٠-٣١)**

والباحث في تراث الرسولﷺ يجد هناك الكثير من المهارات التعليمية التي جسدها الرسولﷺ في تعليمه للصحابة وسنورد على سبيل الاستقراء لاهم المهارات التي استخدمها الرسول بعد ان نورد المعنى العلمي لكل مهارة ثم الامثلة من سيرة الرسول ﷺ وعلى النحو الآتي:

## مفهوم مهارات التعليم

تعرف المهارة لغةً: «بأنها إحكام الشي وإجادته والحذق به»، اما في الأدب التربوي فتعرف بأنها: «قدرة الفرد على اداء عمل معين بدقة وسرعة واتقان»، اما مهارات التعليم فيعرفها الباحثان بانها: «قدرة المعلم او المدرس على اداء مهماته التعليمية المختلفة من تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم بفعالية واتقان».

وعادة تصنف مهارات التعليم او مهارات التدريس الى ثلاثة أنواع هي: (١) مهارة تخطيط الدرس (٢) مهارة تنفيذ الدرس (٣) مهارة تقويم الدرس. وان كل من هذه المهارات تشمل مهارات فرعية اخرى، ويشير الخطيب المذكور في (محمد ومحمد ١٩٩١) الى ان المهارات التدريسية التي حددها فريق جامعة ستانفورد والتي استخدمت في اعداد برامج المعلمين والمدرسين في كليات التربية شملت مهارات (التهيئة الحافزة للدرس والإطار المرجعي المناسب والغلق وتنويع المثيرات والتغذية الراجعة والتعزيز وضبط المشاركة والتوضيح واستخدام الامثلة والطلاقة في طرح الاسئلة واسئلة التفكير العليا والاسئلة السابرة واسئلة التفكير المتمايز والصمت

والاتصال وتغيير الوضع الحافز والمحاضرة والتلميح الهادئ). (**محمد ومحمد، ١٩٩١: ١٧٤**). لذا سيعرض الباحثان اهم المهارات التعليمية وبحسب الاتي:

١) **التهيئة**: وهي كل ما يقوم به المعلم او المدرس من قول او فعل بقصد جذب انتباه الطلبة للدرس من خلال اثارة انتباه الطلبة واثارة دافعيتهم للتعلم وجعلهم في حالة ذهنية وانفعالية جسمية تساعدهم على التعلم ويشمل ذلك تحية الطلبة والتودد اليهم واشعارهم بالانتباه لما سيطرح عليهم.

ويمكن لنا ان نلمس ذلك في سيرة الرسول ﷺ بوضوح في قوله تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ (ال عمران ١٥٩)، وكذلك من خلال المثال الاتي: فقد ورد في الحديث: قال رسول الله ﷺ: **احشدوا** -أي اجتمعوا- **فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن**، فحشد من حشد، ثم خرج نبي الله ﷺ فقرأ: قل هو الله أحد، ثم دخل، فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خبرٌ جاءه من السماء فذاك الذي أدخله، ثم خرج نبي الله ﷺ فقال: **إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنها تعدل ثلث القرآن**. (**مسلم، ب.ت.: ١٩٩**)

و تتوضح تهيئة اذهان السامعين للخطاب من خلال قول الرسول ﷺ **احشدوا** -أي اجتمعوا- وهو نوع من انواع التهيئة.

٢) **التمهيد**: وهو عملية اقامة علاقة ودية او معرفية بين المدرس والطلبة والمادة الدراسية لاحداث مشاركة في الدرس واهم اغراض التمهيد هو تشويق المتعلمين ومعرفة مدى استعداد المتعلمين وتحديد اهداف الدرس وانماط التمهيد تكون اما من خلال القصة او السؤال عما سبق دراسته او المناقشة او عرض خبر او استثمار حدث جارٍ ذي اهمية للموضوع. (**حلس وابوشقير، ٢٠٠٧**)

ويرى الباحثان أن هناك تداخلا بين مفهوم التمهيد والتهيئة وهما متقاربان بدرجة كبيرة الا ان الفرق بينهما يتلخص بان التهيئة تعني جذب انتباه الطلبة للدرس وقد يكون من خلال إلقاء التحية على الطلبة او الابتسام او توجيههم للسكوت او البدء بكتابة عنوان الدرس اما التمهيد فهو سبق لطرح الموضوع بفكرة معينة لها علاقة بالدرس ويكون ذلك بأساليب معينة كما أوضحنا سابقا. ويمكن الاستدلال على تجسيد الرسول ﷺ لمهارة التمهيد من خلال المثالين الآتيين:

١. عن ابن مسعود قال: قال رسول لله ﷺ في حجة الوداع: **ألا أي شيء تعلمونه أعظم حرمة؟** قالوا ألا شهرنا هذا، قال ﷺ: **ألا أي بلد تعلمونه أعظم حرمة؟** قالوا: ألا بلدنا هذا، قال ﷺ: **ألا أي يوم تعلمون أعظم حرمة؟** قالوا: ألا يومنا هذا، قال ﷺ: **فإن لله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا. (البخاري، ٢٠١٠: ٦٧٨٥)**

٢. عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: **لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه،** قالوا: يا رسول لله، وكيف يذل المؤمن نفسه؟ قال: **يتعرض من البلاء لما لا يطيق. (الترمذي، د.ت.: ٢٢٥)**

**٣) إدارة الصف:** يشير هذا المفهوم الى مهارة المدرس او المعلم في توفير بيئة مناسبة لعملية التعلم والتعليم داخل قاعة الدرس و لا ينحصر هذا المعنى في ضبط سلوك المتعلمين بل يشمل كافة الإجراءات التي يمارسها المعلم لكي يضمن اعلى درجة من اندماج المتعلمين في مهمات التعلم معظم الوقت.

واذ اعتبرنا المسجد النبوي في المدينة المنورة كان أعظم قاعة درس علَّم فيها الرسولﷺ الصحابة مختلف انواع السلوكيات المعرفية والعقائدية والقيادية والأخلاقية والاجتماعية والجسمية وغيرها فانه بلا شك كان يجيد ادارة المسجد. ومن الشواهد على ذلك ماروي انه في حين النبيﷺ في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي، فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدث، فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه ﷺ قال: **أين أراه السائل عن الساعة؟** قال ها أنا يارسول الله. قال ﷺ: **فاذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة**، قال: وكيف إضاعتها؟ قال ﷺ: **إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة.** (**العطار، ٢٠٠٤: ٤٤١**) والمتأمل لهذا الحديث يجد ان النبيﷺ كان متميزا بادارته للموقف التعليمي بحيث انه تابع ما كان يتحدث به رغم مقاطعة السائل له حديثه ثم بعد ان انتهى من حديثه عاد ليجيب السائل انتباها منه للموقف التعليمي.

٤) **عرض الدرس**: وتعد هذه المهارة من اهم المهارات التعليمية وفيها يقوم المعلم بعرض جوانب الدرس وتوضيحها ويتسلسل في عرض الافكار تسلسلا منطقيا ومتدرجا من العموم الى الخصوص او بالعكس، ويرى الباحثان ان العرض يمكن تصنيفه الى نوعين هما العرض القياسي والعرض الاستقرائي.

١. **العرض القياسي**: وفي هذا النوع يعرض المعلم المعلومات ابتداءً من القواعد الكلية الى الحقائق الجزئية أي يبدأ من الكل ثم ينتقل الى الاجزاء، ومن الشواهد من السنة النبوية في استخدام الرسولﷺ لهذا النوع منها ماروي انه جاء للرسولﷺ مرة رجل فقال: يارسول الله ولد لي ولد اسود، فقال ﷺ: **ألكَ ابل**، قال نعم يارسول الله، قال ﷺ: **فيها فحل ادهم؟**، قال: نعم يارسول

الله، قال ﷺ: **فمن أين أتى هذا الفحل؟** قال: من آبائه، قال ﷺ: **وكذلك ولدك أتى من آبائه**، فأقتنع الرجل. **(الموسوي، ٢٠٠٦: ١١٠)**

٢. **العرض الاستقرائي**: ويعرض المعلم المعلومات ابتداء من الجزئيات وثم يقوم بربط العلاقة بينها للوصول الى القواعد الكلية أي يبدأ المعلم من الجزء وصولا الى الكل، ومن الشواهد من السنة النبوية في استخدام الرسول ﷺ لهذا النوع، منها ماروي عن عبدالله ان الرسولﷺ قال: **إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وهي مثل المسلم حدثوني ما هي؟** فوقع الناس في شجر البوادي، ووقع في نفسي أنها النخلة، قال عبدالله: فاستحييت، فقالوا: يا رسول الله، أخبرنا بها، فقال رسول الله ﷺ: **هي النخلة. (مسلم، ١٩٩٥: ١١٦٧)**

وكذلك ماروي عنه ﷺ انه خطب ذات يوم فقال: **يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا ان لله عزوجل عبادا ليسوا بانبياء ولاشهداء يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله**، فقال اعرابي: يارسول الله انعتهم لنا، جلهم لنا، فتبسم ﷺ لقول الاعرابي، ثم قال: **هم ناس من افناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم ارحام متقاربة، تحابوا في الله عز و جل وتصافوا يضع لله يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها، فيجعل وجوههم نوراً، وثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون، وهم أولياء لله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. (الاسطل: ٧)**

٥) **التعزيز**: وتعد هذه المهارة التعليمية من مهمة وتعني تقديم الاثابة للمتعلم على سلوكه التعليمي المرضي، وهناك انواع من المعززات الايجابية يمكن استخدامها لتعزيز اجابة المتعلمين مثل المعززات اللفظية (صحيح وجيد وجيدجدا وممتاز) وهناك معززات غير لفظية من امثلتها الابتسامة وحركة الرأس وحركة الجسم بالموافقة، ويصنف التعزيز الى مادي ورمزي وتعزيز اجتماعي. **(الزغول، ٢٠٠٣:**

٨٣) ويؤكد المنهج الإسلامي انتهاج أسلوب التعزيز لأنماط السلوك انطلاقاً من قاعدة الجزاء على الفعل الحسن، كما جاء في قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاء الإِحْسَانِ إِلا الإِحْسَانُ﴾ (الرحمن ٦٠). ويمكن ايراد الكثير من الشواهد على استخدام الرسول ﷺ للتعزيز بانواعه ومن هذه الشواهد:

١. **التعزيز المادي**: ففي الحديث الشريف عن عبد الله بن الحارث قال: كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعُبيد الله وكثيراً من بني العباس، ثم يقول: **من سبق إليّ فله كذا وكذا**، قال فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيُقبلهم ويلزمُهم. **(ابن حنبل، ١٩٩٩: ٣٣٥)** أي يعطيهم معززات مادية.

٢. **التعزيز الرمزي**: فقد ورد ان الرسول ﷺ كلف الامام علي عليه السلام بالقضاء وهو شاب ودعا له قائلا: **اللهم اهد قلبه وثبت لسانه. (ابن ماجة، ١٩٩٨: ٦)** وكذلك ماروي عن عبد الله قال: والله لقد قرأتها (سورة يوسف) على رسول الله ﷺ فقال لي: **أحسنت. (مسلم، ١٩٩٥: ١٨٦٧)** وكذلك روي عن صفوان بن عسّال قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو متكيء في المسجد على برد له فقلت: يا رسول الله إني جئت أطلب العلم، فقال ﷺ: **مرحباً بطالب العلم، طالب العلم لتحفّه الملائكة وتظلّه بأجنحتها ثم يركب بعضها بعضاً، حتى يبلغوا السماء الدنيا من حبهم لما يطلب. (الطبراني، ١٩٩٤: ٦٤)**

٣. **التعزيز الاجتماعي**: اذ ورد في السنة النبوية المطهرة عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: مرَّ النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون، فقال النبي ﷺ: **ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان**، قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ: **ما لكم لا ترمون**، قالوا: كيف نرمي وأنت معهم؟ فقال النبي ﷺ: **ارموا فأنا معكم كلكم. (البخاري، د.ت: ١٥٣)**

٦) **طرح الاسئلة:** تؤدي الاسئلة وظيفة مهمة داخل الصف فهي تساعد المتعلمين على الاندماج في الدرس بنشاط كما انها تمثل وسيلة فاعلة في تنمية استقلالية المتعلم في التعلم فضلا عن تأثيرها بنحو مباشر في مهارات التفكير و تنميتها لدى المتعلمين. (**محمد ومحمد، ١٩٩١: ١٩٠**) واذا كان الهدف من التعليم اشراك الطلبة فيه فإن الاسئلة تكون إحدى الوسئل المهمة والمعينة لتحقيق هذا الهدف وان كفاءة المعلم او المدرس تظهر بصورة واضحة عندما يستخدم الاسئلة الصفية.

وهناك مئات الشواهد على استخدام الرسول ﷺ للأسئلة، بل انه ﷺ حث المسلمين على طرح الأسئلة وجاء ذلك امتثالا منه لامر الله بالدعوة الى طرح الاسئلة، قال تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ (النحل ٤٣)، وامتثل المسلمون لدعوة الرسول ﷺ بطرح الأسئلة ووردت أكثر من خمسين آية تشير لهذا المعنى منها قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً﴾ (الأحزاب ٦٣).

ومن الشواهد على استخدام الرسول ذلك، عن معاذ بن جبل أن الرسول ﷺ قال: **يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد؟** قال: الله ورسوله أعلم، قال ﷺ: **أن يعبدوا الله لا يشركوا به شيئاً**، قال ﷺ: **أتدري ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك؟** فقال الله ورسوله أعلم، قال ﷺ: **ألا يعذبهم. (الاسطل:١٩)**

ومنها كذلك ما رواه أبو داود عن معاذ بن جبل ﷺ قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، قال لي: **كيف تقضي إن عرض لك قضاء؟** قلت: أقضي بكتاب الله، قال ﷺ: **فإن لم تجد في كتاب الله؟** قلت: أقضي بسنة رسول الله ﷺ، قال ﷺ: **فإن لم تجد في سنة رسول الله ﷺ؟** قلت: أجتهد برأي ولا آلو-أي لا أقصر-، قال: فضرب رسول الله ﷺ صدري بيده، وقال: **الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول**

الله. (ابوداود، ١٩٩٧: ٣٠٣) ومنها ماروي عنه ﷺ انه قال: **أرأيتم لو أن نهراً في باب أحدكم، يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟** قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال ﷺ: **فذلك مثل الصلوات الخمس يمحوا الله بهن الخطايا.** (مسلم، د. ت: ١٧٥)

٧) **التغذية الراجعة:** وتعرف هذه المهارة بكونها قدرة المعلم على تزويد المتعلمين بالنتائج بعد ادائهم السلوك التعليمي، وتعتمد في أساسها على مبدأين، **الأول:** ان التعلم يزداد يسراً حينما يخبر المتعلم في كل خطوة عن التقدم الذي يحرزه، **والثاني:** ان التعلم يزداد سهولةً حينما يخبر المتعلم فيما اذا كانت استجابته صحيحة ولماذا وفيما اذا كانت خاطئة ولماذا مع توجيهه نحو السلوك الصحيح ويؤدي ذلك الى التصحيح والتحكم الذاتي بالسلوك. (**محمد ومحمد، ١٩٩١: ١٧٨**) ومن الشواهد على ذلك في سنة النبي ﷺ ما روي انه دخل النبي ﷺ المسجد، فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فرد النبي ثم قال: **ارجع فصل فأنك لم تصل**، فصلى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ، فقال: **ارجع فصل فأنك لم تصل ثلاثا. (البخاري، د.ت:٧٩٣)**

٨) **استخدام الوسائل التعليمية:** وهي من المهارات اللازمة لاداء مهمات التعليم ومن خلالها يستطيع المعلم ان يستخدم الوسيلة التعليمية ويجيد توظيفها في الموقف التعليمي المناسب. ومن الشواهد على استخدام النبي ﷺ للوسيلة التعليمية في تعليم الصحابة ماروي عن عبد الله، قال: خط النبي ﷺ خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطوطا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي هو خارج هو امله وهذه

الخطوط الصغار الاعراض فأن اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا. **(مسلم، ١٩٩٥: ٦٤١٧)**

٩) **تنويع المثيرات**: ان المدرس الماهر هو الذي يستطيع ان يأسر انتباه الطلبة ويمسك به طوال وقت الدرس لذا فان التحدي الذي يواجهه أي مدرس هو كيفية الاحتفاظ بانتباه الطلبة طوال مدة الدرس مما يجعل من الممكن له تقييم اداء صفه تبعا لردود فعل طلابه فيستطيع في تلك اللحظة تغيير سرعته وتنويع الانشطة وتنويع الاساليب في تدريسه وفق ما يتطلب الموقف، ولكي يؤدي المدرس هذا الدور بنجاح عليه ان يكون على معرفة بالعوامل التي تؤثر في كفاءة الانتباه والعوامل التي تشتته. **(محمد ومحمد، ١٩٩١: ١٨٨-١٨٩)**

ومن اساليب تنويع المثيرات هو التحكم بخفض ورفع الصوت وكذلك استخدام التركيز ويقصد به الاسلوب الذي يستخدمه المدرس في التحكم في توجيه انتباه الطلبة ويتم ذلك عن طريق استخدام لغة لفظية او غير لفظية او مزيج منهما ومن امثلة التعبيرات اللفظية (انظر الى السبورة، او لاحظ الفرق او انتبه لي جيدا) ومن امثلة التعبيرات غير اللفظية هز الرأس والابتسامة وتحريك اليدين. **(محمد ومحمد، ١٩٩١: ١٨٩)**

ومن الشواهد الكثيرة التي استخدمها النبيﷺ ماروي عنه في حجة الوداع حينما خطب قائلاً : **((أيها الناس، اسمعوا قولي، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة... واتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه فإن فعلن ذلك**

**فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله وعترتي اهل بيتي، أيها الناس إنه لا نبي بعدي، ولا أمة بعدكم، ألا فاعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، طيبة بها أنفسكم، وتحجون بيت ربكم، وأطيعوا ولاة أمركم، تدخلوا جنة ربكم))**. (المباركفوري،١٩٩١: ٥١٧) والملاحظ من النص ان الرسول ﷺ بدأ بجذب انتباه المتلقين بقوله: ((**ايها الناس اسمعوا قولي**))، ثم بعد عرضه جوانب مهمة من الوصايا عاد وجذب انتباههم بقوله ايها الناس.

١٠) **استخدام الأمثلة**: وهي من المهارات التي ترتبط مباشرة بعرض الدرس وفي هذه المهارة يتوجب على المعلم او المدرس عند طرحه المادة العلمية (بما تشمله من حقائق ومفاهيم وقوانين ومبادئ ونظريات)، يتوجب ان يوضحها من خلال الأمثلة المستخلصة من بيئة المتعلم او هي قريبة لإدراكه وفهمه، ومن الشواهد على ذلك: ماروي عن المستورد بن شداد قال: كنت مع الركب الذين وقفوا مع رسول الله ﷺ على السخلة الميتة فقال رسول الله ﷺ: **أترون هذه هانت على اهلها حين ألقوها؟** قالوا: من هوانها القوها يارسول الله، قال ﷺ: **فالدنيا أهون على الله من هذه على أهلها**. (الترمذي، د.ت.: ٢٣٢١)

١١) **مراعاة الفروق الفردية**: تعرف الفروق الفردية بانها الانحرافات الفردية عن المتوسط العام لصفة من الصفات، أو اختلاف اية مجموعة فيما بينهم في اية سمة من السمات او صفة من الصفات. (ناصر،١٩٩١: ٢١) وتعني هذه المهارة قدرة المعلم في أن يتعامل مع المتعلمين كل بحسب قدرته واستعداداته، ويراعي في تعلمهم مستوى ادراكهم ونضجهم وفهمهم. وهناك شواهد كثيرة في مراعاة

النبي ﷺ للفروق الفردية منها ماروي في قوله ﷺ: ((**إنا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم**)). (**الموسوي، ٢٠٠٦: ٦٠**) وكذلك مارواه البخاري ومسلم انه: جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد فقال ﷺ: **أحيٌّ والداك؟** قال: نعم، قال ﷺ: **ففيهما فجاهد. (البسيط: ٥٥)**

وعن ابن حجر المشار اليه في (الخوالدة وعيد، ٢٠٠٥) عن زيد بن ثابت قال: اتى بي النبيﷺ مقدمه المدينة فأعجب بي، فقيل له: هذا غلام من بني النجار فقد قرأ فيما انزل عليك بضع عشرة سورة، فأستقرأني فقرأت (ق) فقال ﷺ: **تعلم كتاب اليهود فأني ما آمن يهود على كتابي**، فتعلمته في نصف شهر حتى كتبت له الى يهود وأقرأ له اذا كتبوا اليه. (**الخوالدة وعبد، ٢٠٠٥: ١٦٨**) ويشير (الموسوي، ٢٠٠٦) ان الرسولﷺ كان اخف الناس صلاة في تمام اذا صلى جماعةً ملاحظةً للمؤمنين الذين يوجد بينهم الرجل العجوز الكبير والمريض وصاحب العمل ومراعاة للناس بشتى طبقاتهم. ويرى الباحثان ان هذا تطبيق من الرسول ﷺ لهذه المهارة وتعليم منه للصحابة في أن يراعوا الفروق الفردية بين الناس فالناس ليسوا على مستوى واحد وهناك من الشواهد القرآنية على ذلك منها قوله تعالى ﴿وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (هود ١١٨).

**١٢) الاستنتاجات**: في ضوء ماعرض من نتائج في الاطار النظري للدراسة يمكن للباحثان ايراد الاستنتاجات الآتية:

١. قبول فرضيات الدراسة جميعها في اتفاق طرق التعلم المستخدمة من قبل الرسولﷺ مع نظرية الاشتراط الكلاسيكي ونظرية (المحاولة والخطأ) ونظرية الاشتراط الإجرائي ونظرية الجشطلت ونظرية التعلم بالنمذجة وتطبيقات هذه النظريات وقبول فرضية اتفاق طرق اكساب المفهوم المستخدمة من

الرسولﷺ مع الطرق الحديثة في اكساب المفهوم وقبول فرضية اتفاق المهارات التعليمية الواردة من سيرة الرسولﷺ مع المهارات الحديثة في التعليم.

٢. السنة النبوية والتراث الخالد للنبي محمدﷺ حافل بالتطبيقات التربوية للأفكار التعليمية المعاصرة والحديثة.

٣. جسد النبي محمدﷺ القواعد الاساسية للمربي المثالي والقدوة الصالحة من حيث المضمون والممارسة وتوضح ذلك من خلال الادوار المتنوعة لطرائق التعلم ومهارات التعليم التي استخدمها.

٤. تأكيد النبيﷺ في سيرته اكساب المفاهيم العلمية الصحيحة للصحابة وانتهاجه طرقا عديدة في اكسابهم للمفاهيم منها التعريف والتمييز والتصنيف واكساب المفهوم بالسياق.

٥. تنوع طرق التعلم ومهارات التعليم التي يستخدمها النبيﷺ وهذا ما يتفق مع الاتجاهات الحديثة في التعليم في تأكيد تنوع الاساليب والطرائق التعليمية.

## التوصيات

في ضوء الاستنتاجات يوصي الباحثان بما يأتي:

١. اهتمام القادة التربويين بالجانب التربوي والتعليمي في سيرة النبيﷺ بشكل دقيق وعلمي وتجسيدها سلوكا وممارسةً.

٢. تضمين اتفاق سيرة النبيﷺ مع الاتجاهات الحديثة للتربية والتعليم في المناهج المقررة لطلبة كليات التربية والتربية الاساسية في مقررات علم النفس التربوي والمناهج وطرائق التدريس.

٣. تبني التربويين من قادة ومعلمين ومدرسين فلسفة بان سيرة النبي محمدﷺ هي المعين والمصدر الاساس القادر على اعداد الاجيال المسلمة لمواجهة تحديات العصر.

٤. اهتمام المربين والمعلمين بتطبيق طرائق النبيﷺ في التعلم واكساب المفهوم والمهارات التعليمية مع تلاميذهم وطلابهم.

**المقترحات:** استكمالا للدراسة الحالية يقترح الباحثان ما ياتي:

١. اجراء دراسة لبحث اتفاق طرق التعلم المستخدمة من الرسولﷺ مع نظريات تعلم -لم تبحثها الدراسة الحالية- مثل نظرية التعلم القصدي ونظرية المجال ونظرية الحافز ونظرية معالجة المعلومات ونظرية الارتقاء المعرفي وغيرها.

٢. إجراء دراسة لبحث اتفاق المهارات التعليمية المستخدمة من الرسولﷺ التي لم تتطرق لها الدراسة مع المهارات التعليمية الحديثة مثل مهارة الغلق والاسئلة السابرة واسئلة التفكير العليا واسئلة التفكير المتمايز والاتصال وغيرها.

٣. إجراء دراسة لبحث اتفاق طرق التعلم والمهارات التعليمية المستخدمة من تلميذ النبي محمدﷺ ووصيه وحامل علمه الإمام عليعليه السلام ومدى اتفاقها مع الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم.

٤. إجراء دراسة مقارنة بين طرق التعلم والمهارات التعليمية المستخدمة من قبل النبي محمد ﷺ والسيد المسيح عليه السلام.

## المصادر والمراجع


١. ابن حنبل، أحمد (١٩٩٩) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق (شعيب الأرنقومط و آخرون)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢. ابن ماجة، أبو عبد الله محمد (١٩٩٨ ) سنن ابن ماجة، تحقيق بشار معروف، دار الجيل، بيروت.

٣. أبو داود، سليمان الأشعث (١٩٩٧) سنن أبي داود مع حاشية عون المعبود، تحقيق محمد اشرف الصديق.

٤. الازيرجاوي، فاضل محسن ١٩٩١ أسس علم النفس التربوي، ط١، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.

٥. الاسطل شوقي محمود (د.ت) الأساليب النبوية في التعليم، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الحصاد التربوي السادس.

٦. البخاري محمد بن مسلم (د.ت) صحيح البخاري رئاسة ادارات البحوث والافتاء والدعوة والارشاد، الرياض.

٧. البخاري، الإمام عبد الله ٢٠٠١. صحيح البخاري، دار طوق النجاة، الرياض.

٨. البسيط، موسى. هدي النبي محمد ﷺ في التربية الابداعية والابتكار، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١١٢.

٩. الترمذي، محمد بن عيسى (د.ت) سنن الترمذي، تحقيق احمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠. الجمل، محمد كامل حسن ٢٠٠٩ ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا الفلسطيني المعاصر (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

١١. جلال، سعد ١٩٨٥. المرجع في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٢. الحراني، الحسن بن علي بن الحسين (٢٠٠٩). تحف العقول عن آل الرسول، ط٢، دار القارئ، بيروت.

١٣. حلس، داود درويش ومحمد ابوشقير ٢٠٠٩ محاضرات في مهارات التدريس، د. ط.، فلسطين.

١٤. الخن، مصطفى واخرون ١٩٩٢. نزهة المتقين في شرح رياض الصالحين مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٥. الخوالدة، ناصر احمد ويحيى اسماعيل عيد ٢٠٠٥. مراعاة مبادئ الفروق الفردية وتطبيقاتها، العملية في تدريس التربية الاسلامية، ط١، دار وائل.

١٦. دبابش، منال موسى علي ٢٠٠٨. منهج الرسول ﷺ في التربية من خلال السيرة النبوية (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

١٧. الزغول، عماد ٢٠٠٣. نظريات التعلم، ط١، دار الشروق، عمان.
١٨. زيتون، عايش ٢٠٠١. اساليب تدريس العلوم، ط١، دار الشروق، عمان.
١٩. صالح، احمد زكي ١٩٨٣. نظريات التعلم، مكتبة النهضة العربي، القاهرة.
٢٠. الصعيدي، فواز مبيريك حماد ٢٠٠٩ الاساليب النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين، تصور مقترح (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة السعودية.
٢١. الصلابي، علي محمد ٢٠٠٣ السيرة النبوية ج١، دار الفجر للتراث، القاهرة.
٢٢. الطبراني، سليمان بن أحمد ١٩٩٤ المعجم الكبير، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
٢٣. العاملي، زين الدين بن علي ٢٠١١ منية المريد في آداب المفيد والمستفيد، ط١، دار المتقين، بيروت.
٢٤. العطار، نايف سالم ٢٠٠٤ مبادئ تعليمية للمدرسين في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، مجلة الجامعة الاسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد (١٢) العدد (٢).
٢٥. طرائق النبي ﷺ التعليمية ومميزاتها وأهميتها وعلاقة الطرائق المعاصرة بها، مجلة جامعة الأقصى، العدد (٢) المجلد (١١)، فلسطين. ٢٠٠٧.
٢٦. اللقاني، احمد حسين وعودة عبد الجواد ابو سنينة ١٩٩٠ اساليب تدريس الدرسات الاجتماعية، دار الثقافة، عمان.
٢٧. محمد، داود ماهر، ومجيد مهدي محمد ١٩٩١ اساسيات في طرائق التدريس العامة، ط١، دار الحكمة، الموصل.
٢٨. مسلم، مسلم بن الحجاج ١٩٩٥ صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق خليل مأمون شيحا، ط٢، دار المؤيد، الرياض.
٢٩. مسلم الامام ابي الحسن (د.ت.) صحيح مسلم، تحقيق محمد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي.
٣٠. الموسوي، ابوهاشم عبد الملك ٢٠٠٦ الأساليب التربوية عند ائمة اهل البيت عليهم السلام، ط١، دار الزهراء، قم.
٣١. ناصر، ابراهيم ١٩٩١ مقدمة في التربية، دار عمار، عمان.
٣٢. الوقفي، راضي ٢٠٠٣ مقدمة في علم النفس، ط (١)، دار الشروق، عمان.